KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المؤرخ الجوزجاني (صاحب طبقات ناصري)، دراسة في سيرته وعلاقته بأرباب السلطة

أ.د. عباس خميس الزبيدي
الباحث أحمد راضي عبد الزهرة
كلية التربية/ جامعة القادسية

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i72.15703

الملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف على سيرة شخصية القاضي منهاج الدين الجوزجاني أحد مؤرخي القرن السابع الهجري، فعلى الرغم من شهرة اسرته في خراسان وشهرته الواسعة في بلاطات الدولة الغورية وممالك الهند الا ان الغموض احاط الكثير من تاريخ حياته، فضلاً عن ذلك بيان مدى تأثير تلك المكانة على علاقته ببلاطات الاسر الحاكمة.

وأظهرت نتائج الدراسة: اسمه، ونسبه، وان القاضي الجوزجاني من اسرة علمية مرموقة، كما أنه تلقب بالعديد من الالقاب التي تدلل على مكانته الرفيعة ومنزلته العالية، كما اثبتت الدراسة تاريخ ومحل ولادته من خلال مجموعة من القرائن ، أما الشق الثاني من الدراسة فقد بين ان القاضي بحكم سعة علمه وفضله ومقدرته على استحكام الامور ما ميزه عمن سواه جعله يحظى بعلاقة طيبة مع بلاطات الاسر الحاكمة ورجال الدولة في حله وترحاله سواء أكان في خراسان أم في ممالك الهند.

الكلمات المفتاحية: المؤرخ الجوزجاني، سيرته، علاقته بالسلطة

Abstract:

The study aims: to identify the biography of a personal judge Platform religion Aljosjani One historian of the seventh century. Despite the fame of his family in Khorasan and fame wide in the naves of the Ghurid state and the kingdoms of India, but the mystery took much of the history of his life, as well as that the extent of the impact of such status on his

relationship with the ruling families tiles.

The study results showed: his name, lineage, and Aljosjani judge from the prestigious scientific family, he also dubbed many titles that demonstrate the prestige of high and high stature, The study also showed the date and place of his birth through a set of evidence, while the second part of the study said the judge by virtue of the capacity of his knowledge and virtues and ability to lodgment things what else made him the advantage of who has a good with naves ruling families and statesmen in the relationship that it became whether in Khorasan or in the kingdoms of India.

Keywords: The historian Al-Jawzjani, his biography, and his relationship with power

المقدمة:

تميزت خراسان وبلاد الهند بعطائها الفكري والحضاري شأنها شأن البلاد الاسلامية الاخرى من خلال مفكريها وعلمائها في شتى جوانب المعرفة ، ليس ذلك فحسب بل اصبحت تضاهي غيرها من بلاد العالم الاسلامي بنتاجاتها العلمية والادبية ، ومن أعلام تلك البلاد القاضي الجوزجاني (أبو عمر عثمان بن محمد بن عثمان الجوزجاني) المعروف بمنهاج السراج ، حيث تميزت أسرته بمكانة مرموقة في بلاطات الاسر الحاكمة في خراسان وبلاد الغور ، وهكذا رغم شهرته في بلاط الدولة الشمسية في بلاد الهند وتقلده الوظائف ورغم شهرة كتابه طبقات ناصري إلا إن الغموض اكتنف الكثير من سيرة حياته ، فالمصادر التاريخية لم تذكر أخباراً مفصله عنه ، وبناءً على ذلك لا يعرف عن حياته سوى القليل ، ولذلك شكل كتابه طبقات ناصري مورداً أساسيا لنا في التعرف على شخصيته وأسرته ودوره .

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لذا سلط هذا البحث الضوء على سيرة القاضي منهاج السراج وبعض الجوانب المهمة من حياته ، اضافة إلى بيان علاقته بأرباب السلطة واثر مكانته العلمية على تلك العلاقة.

أولاً – سيرته وحياته :

أ . اسمه وكنيته:

هو منهاج السراج عثمان[١] بن سراج الدين محمد [٢] بن منهاج الدين عثمان[٣] بن ابراهيم[٤] بن عبد الخالق[٥] ، وقد تباينت الآراء في كنيته ، فقيل : أبو عمر[٦]، وقيل : أبو عمرو[٧] ، ورجح الباحث الرأي الاول بدليل قول القاضي في ديباجة كتابه ما نصه " ... فيقول العبد الداعي للمسلمين ... أبو عمر عثمان ..."[٨].

ب . لقـبه

عرف القاضي بالعديد من الالقاب التي توحي بدلالات متعددة :

الجوزجاني: منها ما يعود الى المدينة التي نشأ فيها أسلافه ، فقد عرف بالجوزجاني ، نسبةً إلى مدينة جوزجان[٩] ، وجاء انتسابه إليها من باب الاعتزاز بها إذ تمثل موطن أسلافه وأجداده.

وممن ذكره بهذا اللقب اسماعيل باشا البغدادي(ت: ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) عندما ترجم له بقوله: " الجوزجاني – القاضي منهاج الدين ابو عمر عثمان ... " [١٠] ، وذكره عبد الحي الحسني (ت:١٣٤١هـ/١٩٢٢م) بذات اللقب حيث قال: " ... ابو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان بن ابراهيم ابن عبد الخالق الجوزجاني ..."[١١] ، والطهراني(ت: ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م) بقوله: "... ابي عمرو منهاج الدين بن سراج الدين الجوزجاني ..."[١٢] ، وقد ذكره القاضي أطهر المباركبوري (ت: في القرن ١٤هـ/القرن٢٠م) عندما ترجم لوالد منهاج السراج وذلك على حد قوله: "... ذكره ولده عثمان بن محمد بن عثمان الجوزجاني في كتابه ..."[١٣] .

وقد اشار المستشرق الانكليزي براون إلى ذات اللقب مؤكداً انتسابه إلى جوزجان ، حيث ذكر في ترجمته ما نصه "... ومن بين كتّاب التاريخ العام الذين كتبوا بالفارسية ... "منهاج السراج" المنتسب الى

"جوزجان" بالقرب من "بلخ"[١٤] وهو مؤلف كتاب "طبقات ناصري" ... " [١٥]، وذكره آخرون غيرهم[١٦].

الجرجاني: أحد الالقاب التي لقب بها القاضي ، وقد اخطأ عبد الحق دهلوي (ت: ١٠٥٢هـ/١٦٤٢م) عندما لقبه بـ الجرجاني[١٧] ، حيث قال: " الشيخ القاضي منهاج الجرجاني [رحمة الله عليه] صاحب طبقات ناصري ... " [١٨] ، ولربما كان تصحيفاً من الناسخ عندما ذكره بهذا اللقب حيث لم نعثر على ما يدلل على ارتباطه بمدينة جرجان .

وقد التبس الأمر لدى حاجي خليفة (١٠٦٧هـ/١٦٥٦م) في ترجمته للقاضي فذكر اللقب بقوله: " طبقات الناصري – فارسي لمنهاج بن سراج الدين ... الجرجاني "الجوزجاني" ... "[١٩] ، والراجح من وجهة نظر الباحث انه من جوزجان ، بدليل أن القاضي ذكر في ديباجة كتابه اسمه صراحةً ، حيث قال : " أما بعد: فيقول العبد الداعي للمسلمين ... أبو عمر عثمان بن محمد المنهاج سراج الجوزجاني ..."[٢٠] ، كما أشار إلى انتسابه إليها في الطبقة المحمودية عندما ذكر سبب انتقال جده الثالث من جوزجان بقوله: " وسبب نقل اجداد الكاتب من جوزجان هو : ان الامام عبد الخالق الجوزجاني المدفون في اعالي طاهر اباد بغزنين[٢١] رأى في المنام وهو في جوزجان هاتفا يقول له : انهض واذهب الى غزنين وتزوج ..."[٢٢].

الدهلوي: عادةً ما ينتسب الاعلام من العلماء والمفكرين والشخصيات المرموقة في التاريخ الإسلامي إلى مدينة أو بلد ما ، وبحكم انتقال القاضي إلى بلاد الهند ومقامه في مدينة دلهي التي كانت مستقره الاخير فقد لقب نسبتاً إليها ، إذ انفرد عبد الحي الحسني بذلك ولقبه بـ الدهلوي[٢٣]، حيث قال: "... الشيخ منهاج الدين بن سراج الدين الدهلوي صاحب طبقات ناصري"[٢٤] ، وغالب الظن ان ذلك يعود نسبةً الى مدينة دلهي التي كانت مستقره الاخير على ما يبدو .

اللاهوري : وقد أخطأ سيد علي خان في تذكرته عندما لقبه بـ سراج لاهوري، أي نسبهُ إلى مدينة لاهور[٢٥] من بلاد الهند ، ومن الممكن انه خلط بين ترجمة القاضي وأبيه سراج الدين محمد اللاهوري ، حيث قال في ترجمة القاضي " سراج [لاهوري] سراج ، سراج الدين منهاج العجم ... تولى القضاء والمشيخة حوالي اربع وثمانين عاماً من عهد شمس الدين ألتتمش حتى عهد ناصر الدين محمود ..."[٢٦].

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

صدر جهان : من الالقاب التي تلقب بها القاضي تلك التي تمنح للعلماء والعظماء إقراراً بفضلهم وعلمهم وبياناً لعلو منزلتهم ، حيث لقب بـ صدر جهان[٢٧] ، وهو لقب يمنح عادةً لرجال الدين آنذاك ، حيث أشار إلى ذلك في الطبقة الحادية والعشرون عندما تحدث عن أخبار السنة التاسعة من حكم السلطان محمود بن ألتتمش (٦٤٤-٦٦٤هـ/١٢٤٦-١٢٦٥م)[٢٨] بقوله: " ... وعلى حدود كول ويوم الاحد العشرين من ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وستمائة شرف السلطان داعي الدولة بلقب صدر جهاني ... " [٢٩] .

حيث ذكره التستري (ت: ١٠١٩هـ/١٦١٠م) بهذا اللقب ، حيث قال: " ومنهم العلامة قاضي القضاة المولى صدر جهان أبي عمر منهاج الدين عثمان بن محمد الجوز جاني ... " [٣٠] ، كما وذكره أيضا عند حديثه في تسليم رسول الله (ص) الراية لعلي (ع) يوم خيبر[٣١] بقوله: " ومنهم العلامة صدر جهان منهاج الدين عثمان في « طبقات ناصري» ... " [٣٢] ، وعند الحديث عن إسلام علي بن ابي طالب (ع) بقوله: " ومنهم العلامة قاضي القضاة صدر جهان في « طبقات ناصري» ... "[٣٣] ، وقد أشار إلى ذلك ايضا عبد الحي الحسني من خلال ترجمته للقاضي حيث قال: " ... ولقب بصدر جهان سنة اثنتين و خمسين ، وولي قضاء الممالك مرة ثالثة يوم الاحد الثالث والعشرين من ربيع الاول سنة ثلاث و خمسين وستمائة ؛ صرح بذلك في كتابه طبقات ناصري " [٣٤] ، وآخرون غيرهم ممن ذكره بذات اللقب[٣٥].

منهاج الدين: كان من الألقاب الاخرى التي تدلل على المكانة الدينية لقب (منهاج الدين)[٣٦]، ويحمل في طياته دلالة على الاستقامة والاعتدال والتقوى وإتباع المنهج القويم ، ويبدو أن هذا اللقب من الالقاب التي شاعت بين العلماء والقضاة وأرباب القلم في عصر المماليك ، حيث تمنح تلك الالقاب لرجال الدين ممن يتصدى لتولي المناصب والوظائف الادارية في العديد من بلاد الإسلام علواً لمنزلتهم ومكانتهم، وقد ذكره البعض بهذا اللقب[٣٧].

وايضا عرف مناج السراج بلقب(القاضي) و (قاضي القضاة)[٣٨] ، وذلك بحكم توليه القضاء في ممالك الهند حيث يعد هذا اللقب من الالقاب المشهورة في أسرة القاضي الجوزجاني .

الداعي : هذا اللقب من الالقاب التي حملت في طياتها جنبةً دينية لقب (الداعي)[٣٩]، حيث عرف

القاضي بهذا اللقب ، إذ كان يصف نفسه في العديد من صفحات كتابه بذلك اللقب[٤٠]، وعلى سبيل المثال لا الحصر قوله : "... داعي الدعاة ..."[٤١]، و " ... داعي الدولة ..."[٤٢] ، ومن هذا القبيل قوله: " ... داعي الدولة القاهرة ... "[٤٣]، و "... الداعي الضعيف المحتاج ... "[٤٤]، وذكره " ... الداعي الضعيف بحق والمحتاج ..."[٤٥] ، و " ... الداعي إلى الله تعالى ... "[٤٦]، و " ... داعي المسلمين ... "[٤٧] ، ومنها قوله : "... الداعي للمسلمين ... "[٤٨] ، ويرى الباحث ان القاضي أنفرد بوصف نفسه بهذا اللقب حيث لم نجد في أي من الأعمال التي خاضنا فيها من يذكر القاضي بذات اللقب .

الحنفي : على الرغم من عدم اظهار انتماءه أو ميوله المذهبية الا أنه كان على مذهب الحنفية[٤٩]، فقد كان ذلك واحداً من الالقاب التي تلقب بها القاضي ، وما يؤكد ذلك ما ذكره صاحب هدية العارفين بقوله: " ... القاضي منهاج الدين أبو عمر عثمان ابن سراج الدين عمر (محمد) الجوزجاني المؤرخ الحنفي ..."[٥٠] ، وما قاله التستري "... العلامة قاضي القضاة المولى صدر جهان ابي عمر منهاج الدين عثمان بن محمد الجوزجاني الحنفي ..." [٥١] ، وايضا مرتضى العاملي (ت:١٤٤١هـ/٢٠١٩م) " ... الجوزجاني الحنفي ..."[٥٢] .

ج . ولادته :-

١. تاريخ مولده :

ولد القاضي منهاج السراج من أسرة رفيعة النسب عريقة الاصل، وقد اتفقت اغلب المصادر التي ترجمت له على ان تاريخ ولادته كانت عام ٥٨٩هـ/١١٩٣م ، حيث أشار البغدادي الى ذلك عندما ترجم للقاضي ، حيث قال ما نصه " الجوزجاني – القاضي منهاج الدين ابو عمر عثمان ابن سراج الدين عمر الجوزجاني المؤرخ الحنفي ولد سنة ٥٨٩..."[٥٣] ، وقد ذكر عبد الحي الحسني ذلك في ترجمته للقاضي على الرغم من عدم تيقنه من تاريخ مولده وذلك بقوله: " ... الشيخ منهاج الدين بن سراج الدين الدهلوي صاحب طبقات ناصري ، لعله ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة ... "[٥٤] ، وفي هذا الشأن ايضاً يذكره الطهراني قائلاً: "... ابي عمرو منهاج الدين بن سراج الدين الجوزجاني المعروف بالمنهاج السراج المولود

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٥٨٩ كان من بيت ادباء سيستان ..."[٥٥] ، وقد اتفق على ذلك آخرون[٥٦] .

ومن زاوية أخرى يرى الباحث أن المستشرق الانكليزي براون قد انفرد برأيه حيث ذكر خلاف ما سبق على أن ولادته كانت سنة ٥٩٠هـ/ ١١٩٣م وذلك حسب قوله: " ولد "منهاج السراج" حوالي سنة ٥٩٠هـ = ١١٩٣م والتحق كابيه وجده بخدمة ملوك الغور ..."[٥٧] ، إلا أنه لم يوضح سبب استناده إلى هذا الرأي بإيراد الأدلة ، وتأسيساً على ذلك لا يمكن الأخذ برأيه حيث يرى الباحث ان ولادة القاضي منهاج السراج على الاغلب في حدود عام ٥٨٩هـ/١١٩٣م ، وما يؤكد على ما جزمنا من قول ما صرح به القاضي الجوزجاني في كتابه من أن ولادته كانت في حدود تلك الفترة ، حيث قال: " لقد كنت في سن الثامنة عشرة من عمري في شهور سنة سبع وستمائة على أبواب السلطان وفي الحضرة في فيروزكوه[٥٨] ... "[٥٩] .

٢ . محل ولادته:

اما محل ولادته فقد أهملت المصادر التي ترجمت للقاضي ذكر ما إذا كانت ولادته في لاهور أم في فيروزكوه ؟ ، باستثناء ما ذكره الطهراني في ترجمته للقاضي ، حيث قال: "... واسمه سراج الدين منهاج . ولد بلاهور وتعهد القضاء من عهد شمس الدين التتمش الى عهد ناصر الدين محمود... "[٦٠] ، وقد أشار عبد الحي الحسني الى ذلك ضمناً عند ترجمته للقاضي الجوزجاني بقوله " لعله ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة لأنه صرح في كتابه انه كان ابن ثماني عشرة في سنة سبع وستمائة ، وفي تلك السنة انتقل والده من لاهور الى باميان[٦١] ، استقدمه بهاء الدين سام[٦٢] بن محمد البامياني وولاه القضاء الاكبر بها ..."[٦٣].

للوهلة الأولى يشير ما سبق إلى ان القاضي ولد في لاهور، ومن الواضح ان في نفس السنة التي ولد فيها انتقل والده سراج الدين محمد لخدمة السلطان بهاء الدين سام محمد في باميان ، على ان هذا الامر مشكوكاً بصحته ؛ حيث خلط الطهراني بين ترجمة القاضي منهاج الدين ووالده سراج الدين محمد بدليل ما ذكره عوفي في ترجمته لوالد القاضي بقوله : " الامام ملك الكلام سراج الدين فصيح العجم ابن المنهاج

اللاهوري على الرغم من أنه ولد في لوهور ، إلا أنه نشأ في سمرقند ... "[٦٤] وبالتالي فأن القاضي لم يولد في لاهور كما زعم الطهراني ، أما الرأي الآخر فعلى الرغم من أن القاضي منهاج السراج لم يذكر في طبقاته صراحةً مكان ولادته ، لكن لا يفوتنا أن ننوه إلى أن القاضي قد أشار الى الفترة التي أستدعي فيها والده لخدمة السلطان بهاء الدين سام ، وفي هذا المقام يقول : " ولقد طلب في السر مولانا أفصح العجم وأعجوبة الزمان سراج الدين منهاج – رحمه الله – من حضرة فيروزكوه ، ... وكان كاتب هذا الكتاب منهاج السراج – اصلح الله حاله – في هذا الوقت في الثالثة من عمره، ... فذهب مولانا – عليه الرحمة – من حضرة فيروزكوه دون أذن السلطان غياث الدين الى الحضرة في باميان " [٦٥] ، فمن البديهي أن ما كتبه الجوزجاني عن نفسه وأسرته أصدق وأقرب الى الصواب من غيره ، وتأسيساً على ما سبق فأن هذا يشير الى ان والد القاضي انتقل الى خدمة السلطان بهاء الدين في حدود عام ٥٩٢هـ/ ١١٩٥م عندما كان في فيروزكوه وهذا يبدو خلاف ما ذكره صاحب نزهة الخواطر من ان الامام سراج الدين انتقل إلى باميان من لاهور في حدود ٥٨٩هـ وهي سنة ولادة القاضي منهاج السراج .

ما سبق يوضح لنا ان القاضي ولد في بلاد الغور، وفي دار السلطنة فيروزكوه[٦٦] ، وليس في لاهور بالرغم من المؤرخان محمد عوفي[٦٧] ، وعبد الحي الحسني[٦٨] قد ذكرا ان والد القاضي ولد في لاهور ، وما يؤكد ذلك ما صرح به الجوزجاني في كتابه حينما ذكر قدوم جده لأبيه الى لاهور في عهد الملك السايس[٦٩] حيث قال: "... وقد جاء جد هذا العبد الضعيف مولانا منهاج الدين عثمان الجوزجاني – رحمة الله عليه – الى غزنين ولوهور اثناء عودته من سفر الحجاز والكعبة المشرفة ، وكان ذلك في عهد الملك شمس الدين ..."[٧٠] فمن المحتمل كانت محل استقراره ، إلا أنه هذا لا يعني بالضرورة أن محل ولادة القاضي كانت في لاهور.

وعندما آل نجم دولة السلاطين المحموديين الى الافول امام نجم السلاطين الشنسبانية الصاعد ، تقرب والده الى أمراء وملوك الغور حيث تولى قضاء الجيش في لاهور من قبل السلطان معز الدين محمد سام (٥٩٩-٦٠٢هـ/١٢٠٢-١٢٠٥م)[٧١] ، وذلك في عام ٥٨٣هـ/١١٨٧م حيث استقل به عدة سنوات[٧٢] .

وعلى الرغم من انه لا يوجد ما يؤكد انتقال والد القاضي الى حضرة فيروزكوه قبل مولد القاضي منهاج السراج ، الا أ ن الباحث يستنتج ان مولد القاضي الجوزجاني كان في فيروزكوه وليس في لاهور ؛ اذ ان القاضي لم يشير لا من قريب ولا من بعيد الى اي ارتباط له في لاهور ، بل على العكس من ذلك نجد انه يذكر ارتباطه الوثيق بحضرة فيروزكوه ، ونجد ذلك عند حديثه عن الاميرة الغورية ماه ملك[٧٣] ، حيث قال ما نصه " وهذه الملكة للدنيا والعالم هي التي ربت ورعت هذا الضعيف في كنف ملكها كما يربى الابناء في رعاية الملوك ، فوجد الرعاية ليلاً ونهاراً تحت نظرها المبارك مع صغر سنه في كنفها ..." [٧٤] ، ونافلة القول أن الاميرة الغورية هي ابنة السلطان الغوري غياث الدين محمد سام ومن المعلوم أن دار ملكه هي حضرة فيروزكوه وليس لاهور .

د . أسرته

أحاط الغموض بأسرة القاضي ، فلم تسعفنا المصادر التي ترجمت للقاضي بمعلومات عن حياته الشخصية وزوجاته وأبناءه إلا شذرات متناثرة هنا وهناك ، حيث ذكر "رحماني ولوي" أنه كان متزوجاً في التاسعة والعشرون من عمره عندما كان ملتحقاً بخدمة الملك ناصر الدين أبو بكر[٧٥] ، وقد تعرض القاضي لذكر هذا الأمر في طبقة السلاطين الشنسبانية بقوله: " وكاتب هذه السطور كان ملتحقاً بخدمته في ولاية كزيو وتمران في شهور سنة ثماني عشرة وستمائة ... وفي هذا العهد تزوج كاتب السطور إحدى بنات الاكابر من أقرباء الملك ناصر الدين أبي بكر[٧٦] ، وكان هذا في أول الشباب ... "[٧٧] ، وقد أشار الى أسرته في الطبقة السابعة عشرة عند حديثه عن نسب السلاطين الغور ووجوب أداء الحقوق لهم جزاء إحسانهم وإنعامهم عليه ، وفي ذلك يقول: " ... وبذلك أكون قد اديت حقوق هؤلاء السلاطين العادلين وأياديهم – نور الله مراقدهم – التي وضعوها في ذمة هذا العبد الضعيف وأسرته ... " [٧٨] .

أما أبناءه فلم ترد أخبار عنهم وعددهم أو سيرة حياتهم إلا في أربعة مواضع من كتابه بصورة عابرة ، الأول منها عندما أمر أحد أبناءه بإيراد نظماً في المدح على مسامع السلطان محمود بن آلتتمش عند استقبال رسل خراسان الموفدين من قبل هولاكو[٧٩] إلى حضرة دلهي ، حيث قال ما نصه: " ... حيث

قام احد ابناء هذا الداعي بإيراده بين يدي العرش الاعلى ..."[٨٠] ، والثاني عند حديثه عن السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤-٦٨٦هـ/١٢٦٥-١٢٨٧م)[٨١] وأوصافه المحمودة وأخلاقه الكريمة وانعاماته الموفورة وعطاياه السنية تلك التي بقيت في ذمة القاضي وأسرته ، فيذكر قائلاً : " فحقوق ايادي الالطاف الملكية لذلك الملك الاكرم التي استصدر بها الاوامر ، وما زال يستصدرها من العرش الاعلى لسيد سلاطين الارض (خلد الله سلطانه) لهذا الداعي من تفويض المناصب و إسناد الاعمال ووفور الانعامات وشمول الكرامات سوف تظل في ذمة هذا الضعيف وأبنائه وأتباعه باقية ."[٨٢] .

أما الثالث منها عندما عزم على ترك دلهي عام ٦٤٠هـ/١٢٤٢م والسفر الى لكهنوتي[٨٣] نتيجة الاضطرابات السياسية التي حدثت في المملكة على أثر مقتل السلطان معز الدين بهرام شاه (٦٣٧-٦٣٩هـ/١٢٣٩-١٢٤١م) وتنصيب ابن أخيه السلطان علاء الدين مسعود شاه بن فيروزشاه (٦٣٩-٦٤٤هـ/١٢٤١-١٢٤٦م) ، حيث أرسل أسرته في بادئ الأمر إلى بداون[٨٤] قبل خروجه من دلهي وقد حَظّيت بالتوقير والإعزاز من قبل حاكمها الملك تاج الدين سنجر[٨٥] وقد عبر القاضي عن ألطاف هذا الملك وعطاياه السنية في كتابه بقوله : "... في شهور سنة أربعين وستمائة عندما قرر الداعي السفر من الحاضرة دهلي الى لكهنوتي ، وأرسل أتباعه قبله إلى بداون، أمر هذا الملك طيب السيرة بمعاش لأتباع هذا الداعي وأبنائه ، كما جاد لهم بأنواع من النعم والاكرام. وعندما وصل الداعي بعد خمسة أشهر إلى بداون في إثر اتباعه أمر له بإنعامات كثيرة ، وأعزه بما يعجز القلم عن تصويره ..."[٨٦].

أما الرابع منها قوله في مطلع الطبقة الثانية والعشرون التي سلطت الضوء على ذكر الملوك الشمسية ، حيث قال : " فمنذ شهور سنة خمس وعشرين وستمائة إلى يومنا هذا من شهور سنة ثمان وخمسين وستمائة ... وأنواع الصنائع الملكية لهذا السلطان الذي طاول سليمان في المكانة ... تتضاعف وتترادف وتتوالى وتستمر يوما بيوم وساعة بساعة لهذا الضعيف وأبنائه وأتباعه وأشياعه من تفويض المناصب ورفع المراتب ... "[٨٧] .

وفي مقام موالي فقد ذكر علاء الدين الريحاني[٨٨] على أنه من أبناءه عند الحديث عن توزيع المناصب

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والأعمال من قبل السلطان محمود بن ألتتمش بقوله: "... وتولى أمير الحجاب علاء الدين إياز الريحاني نيابة الوكالة ، وهو ابني وقرة عيني ، ويتصف بجميع الاوصاف الحميدة ..."[٨٩] ، يلاحظ من القراءة الاولى أنه أحد أبناءه ظاهراً ، غير ان ذلك أمر مشكوك مضموناً ؛ حيث يتجلى لنا ذلك من خلال اسمه ، ولربما كان الشخص المذكور هو صهره أو أحد تلاميذه .

ثانياً – علاقته بأرباب السلطة:

أينما حل القاضي كان يحظى بالإعزاز والاكرام ، وهذا لم يأتي اعتباطا فقد كان سليل أسرة علمية وسياسية مرموقة ، فقد كان والده قاضياً على جيش الهند، من قبل معز الدين محمد[٩٠] ، كما طلبه بهاء الدين سام البامياني حيث فوض اليه القضاء والحسبة والخطابة ومدرستين بمزيد من الانعامات[٩١] ، وعين مبعوثاً حيث حمل الكتب والرسائل الى ممالك الغور وبغداد[٩٢] ، كما حظي جده منهاج الدين عثمان بإنعامات كثيرة من الملك السايس شمس الدين ملك النيمروز[٩٣] لما تمتع به من علم وشهرة كبيرة اذ أشار القاضي الى ذلك قائلاً: " ... فأمر الملك شمس الدين ان يقول مولانا منهاج الدين – عليه الرحمة – الدرس الديني في بلاطه ... وأمر الملك أن يمنح مولانا منهاج الدين إنعامات كثيرة " [٩٤] ، أما جده الثالث فكان قد تلقب بالإمام ومن المعروف أن هذا اللقب لا يمنح إلا لمن بلغ الدرجة الرفيعة والمكانة السامية كما حظي بشرف المصاهرة من ابنة السلطان ابراهيم بن مسعود الغزنوي[٩٥] ، حيث أشار القاضي الى تلك المصاهرة عند ترجمته للسلطان ابراهيم قائلاً: " ... وقد زوج بناته جميعهن للسادات الكرام والعلماء المشهورين ، وإحدى هؤلاء الاميرات كانت زوجة للجد الثالث لمنهاج السراج " [٩٦] ، وبالتالي كان القاضي صاحب مكانة محترمة في بلاطات الملوك والسلاطين الذي عاصرهم .

في حضرة فيروزكوه كان أول اتصال للقاضي بالملوك والسلاطين ، فقد حظي بالرعاية والاهتمام منذ نعومة اظافره الى جانب أبناء العائلة المالكة ، حيث يذكر أنه نشأ في أحضان الاميرة ماه ملك ابنة السلطان غياث الدين الغوري وأن هذه الاميرة لها الفضل في تربيته ورعايته[٩٧] ، وعندما سافر الى سيستان في سنة ٦١٣هـ حظي باستقبال رسمي من قبل ملكها بهرامشاه حرب إذ استقبله بحفاوة كبيرة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وطول فترة إقامته التي استغرقت سبعة شهور كان هذا الملك يرسل في طلبه للتشرف والحضور في بلاطه ،لاكما كان يرسل له على الدوام الانعامات الوفيرة من الذهب والاعلاف [٩٨].

كما نجد ان القاضي حظي بالمكانة والمنزلة الرفيعة لدى الملك تاج الدين ينالتكين في فراه ،حيث يُذكر ان هذا الملك هُزِمَ امام جيش الاسماعيلية في قهستان سنة ٦٢٣هـ ، ونتيجة لذلك أراد عقد الصلح مع حاكمها ! ، الا أنه لم يجد من هو أهل لذلك؟ ، وعندما أُخبر أن القاضي قدم إلى بلاده في ذلك الوقت أسرع وأرسل الرسل ومسؤولي التشريفات لاستقباله والمضي به إلى بلاطه والتمس منه تدبر ذلك الصلح [٩٩]، وعندما تعرض إلى السجن من قبل الملك ينالتكين بسبب رفض طلبه للسفر مرة أخرى إلى قهستان في نفس العام بعث برسالة على شكل نظم إلى الملك محمد عثمان مرغني في خايسار الغور ، جاء فيها

" الى متى يريق الفلك الازرق دموعي البلورية

على وجهي الاصفر فيحيله الى اللون الاحمر...

سريرتي ليست سوداء ولم اعمل سوءا

فلماذا أنا محبوس وأسير في قلعة صفهبدي؟..."[١٠٠]

، فلم يكن من الاخير إلا أن لبى طلبه وملتمسه وأطلق سراحه.

وبعد أطلاق سراحه لم يدخر جهداً حتى أسرع بشد الرحال والسفر إلى بلاد الهند ، أذ وصل إلى أجه من بلاد السند في شهور سنة ٦٢٤هـ حيث أستقبله حاكمها ناصر الدين قباجه بحفاوة كبيرة ، وكان وصوله الى السند مكسباً لصاحب الاقليم ونال الهبات السنية منه لما عرف به القاضي من منزلة رفيعة في بلاطات السلاطين ، وليس أدل على ذلك أن صاحب السند فوض إليه فور وصوله القضاء لعسكر ولده وفوض إليه الاشراف على المدرسة الفيروزية في أجه ، وقد أشار القاضي الى ذلك عند ترجم للملك ناصر الدين قباجه بقوله: "... وفي شهر ذي الحجة سنة أربع حولت لهذا الداعي مدرسة فيروزي أجه مع وظيفة القضاء لجيش علاء الدين بهرام شاه "[١٠١].

وعندما انتقل لخدمة السلطان شمس الدين التتمش ومنذ اللحظة الاولى رحب به وسمى الى منزلة رفيعة

يحسده عليها الاقران ، وخير برهان على ذلك فور قدومه الى الحاضرة دلهي برفقة حشم السلطان شمس الدين(٦٠٨- ٦٣٣هـ) حيث استُقبِلَ بالإعزاز والاكرام في شهور سنة ٦٢٥هـ [١٠٢] ، وقد أشار الى ذلك الاستقبال المهيب عند ذكره الملك كزلك خان[١٠٣] حيث قال " وكان أول شخص رأيته من ملوك البلاط هو الملك تاج الدين كزلك خان ... عند وصولي من مدينة أجه الى المعسكر المنصور ، فعظم هذا الملك الملائكي السيرة هذا الداعي ، وقام من فوق عرشه ، وأدى واجبات الاستقبال ، وتقدم وأجلس الداعي مكانه وأعطاه تفاحاً أحمر في يديه وقال رحمه الله :"يا مولانا خذ هذه كي تكون فألا طيباً" "[١٠٤] .

وقد ارتفعت منزلة القاضي في حضرة السلطان ألتتمش ، فوجد عنده التقدير والاعزاز ففي الوقت الذي عزم فيه ألتتمش على فتح حصن كاليور سنة ٦٢٩هـ قدم القاضي دون المشايخ والعلماء المتواجدين في مملكته ، حيث تشرف بعقد مجالس الوعظ والتذكير في الخيمة السلطانية التي أقيمت عند جدار الحصن الخارجي وكلفه ايضاً بإقامة الخطبة والصلاة وأستمر ذلك قرابة السنة حتى إتمام فتح الحصن المذكور[١٠٥] ، ومن المعلوم أن تفويض السلطان له واختياره من بين رجال العلم والدين في بلاده ينم عن الصلة الوثيقة والعلاقة المتينة بين القاضي وذلك السلطان فضلاً عن علمه وفضله .

وعندما جلست السلطانة رضية على العرش سنة ٦٣٤هـ كان القاضي في كاليور فغادرها الى دلهي ، وفور وصوله الى بلاط السلطانة فوضت إليه العديد من المناصب الادارية[١٠٦]، اعترافاً منها بمنزلته فقد كانت محبة للعلماء مجلة لهم.

وعندما آل العرش الى السلطان بهرامشاه ربطت القاضي بالسلطان علاقة متينة وتلقى منه الكثير من الإنعامات والصلات الجزيلة ، والدليل خير برهان على ما سبق فقد أصدر السلطان مرسوماً بتولي القاضي منهاج السراج القضاء في الحضرة وفي كل ممالك البلاد في سنة ٦٣٩هـ[١٠٧] ، وعندما نشبت الفتنة بين السلطان وبين قادة الجيش والامراء كان السلطان بهرامشاه يعول كثيراً على القاضي في اصلاح ما فسد وتسكين الفتنة لدرجة أن القاضي كاد أن يقتل من قبل المعارضين بعد خروجه من المسجد[١٠٨].

وعندما انتقل القاضي الى لكهنوتي سنة ٦٤٠هـ حظي بإعزاز كبير من الملك طغان خان حاكمها علاوة

على الصلات والعطايا والتكريم ، وما يؤكد ذلك ما تعرض له القاضي بالقول عندما ترجم للسلطان مسعود شاه حيث قال: "... ويوم الاحد السابع من شهر ذي الحجة سنة أربعين وستمائة وصل الى خطة لكهنوتي وترك الابناء والاتباع جميعاً في أودة، وبعد ذلك أرسل المعتمدين من لكهنوتي ونقل الاتباع، وأظهر طغان خان بالنسبة للداعي ألطافا وافرة وإنعامات لا تحصى ..."[١٠٩] ، وفي السنة نفسها حظي بالترحيب من قبل حاكم بداون الملك تاج الدين سنجر قتلق حيث شمله بالطاف كثيرة عجز عن وصفها القاضي[١١٠].

وعلى الرغم من أن القاضي ترك دلهي قرابة الثلاث سنوات لكن هذا لم يقلل من اعتباره لدى السلطان علاء الدين مسعودشاه ، أذ بالغ في إكرامه بعد عودته الى دلهي بشكل كبير لم يتشرف أحدٌ قبله بهذا التشريف ، وقد علق على ذلك قائلاً: " ... كما تشرف بالجواد المزين بالسرج واللجام ، ولم يتسن مطلقاً لواحد من أبناء جنسه مثل هذا التشريف ..."[١١١].

اما علاقته بالسلطان محمود فقد كانت غاية الود والاخلاص ، فقد كان القاضي من خواصه وندمائه الذين يتصدرون مجلسه ، حيث أنعم عليه السلطان سنة ٦٤٤هـ بلبس الجبة والعمامة وأمر له بالجواد والسرج الملكي الفاخر[١١٢] ، وما يبرهن على عمق الصلة بين القاضي والسلطان وضعهِ مؤلفاً تكريماً لراعيه تضمن غزوات السلطان محمود وسماه (الناصري نامه) [١١٣]، وعندما قرر القاضي السفر الى خراسان ٦٤٧هـ بناءً على مكتوبات شقيقته ، فقد كانت أوضاع خراسان يرثى لها أبان انسحاب قوات المغول عنها ، وقد بالغ السلطان محمود ووزيره في إظهار التقدير والتكريم له ، وقد أشار القاضي الى العطايا السنية لذلك السلطان بقوله: "... فأنعم عليه بالتشريف والمنشور وأربعين نفراً من العبيد ،ومائة خروار من الإنعامات ، وأنعم عليه الخاقان المعظم بجواد كميت وثوب مذهب ..."[١١٤]، كما انعم عليه بقرية ليكون ريعها معيناً له في سفره وتكون مدخراً لمستقبله وتكفيه نفقته في حياته[١١٥].

وهكذا استمر نجم القاضي يسمو في سماء الدولة الشمسية ، حيث فوض اليه السلطان محمود حكومة الحضرة وقضاء ممالك البلاد ، كما منحه تشريفاً خاصاً فقد منحه جواداً ملكياً بكامل العدة الذهبية من

اللجام والسرج[١١٦] ، إلا أن هذه العلاقة لم يدم أودها بحكم تراجع نفوذ ألغ خان الامر الذي كان من شأنه عزل القاضي عن منصب قاضي الممالك وقد أثر ذلك على حياته بشكل كبير، لكن سرعان ما عادت المياه إلى مجاريها وارتفع شأنه مرة أخرى ، وفي هذه المرة ونتيجة للمنزلة الرفيعة للقاضي حصل على إنعامات كثيرة من السلطان محمود الذي وسمه بلقب صدر جهان وقد سجل القاضي ذلك التشريف بقوله: " ... وعلى حدود كول ويوم الاحد العشرين من ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وستمائة شرف السلطان داعي الدولة بلقب صدر جهاني ..." [١١٧] ، وسبب هذا التكريم الدور البارز للقاضي في عقد الوساطة بين ألغ خان والسلطان واستحكمت أواصر الود وانضم ألغ خان وسائر الملوك الى البلاط الاعلى[١١٨].

ونتيجة للمنزلة الرفيعة والقدر الكبير اللتان تمتع بهما القاضي أقدم السلطان محمود على عزل القاضي شمس الدين بهرائجي[١١٩] سنة ٦٥٣هـ وتقليد القاضي منهاج السراج قضاء الممالك والحضرة كسابق عهده[١٢٠]، وهكذا طوال حياته حظي القاضي بمجالسة الملوك والسلاطين والتقرب اليهم ، كما سعى الملوك والسلاطين إلى صحبته وحضور مجالس العلم والوعظ التي يقيمها الى جانب غيره من العلماء والمشايخ ممن كان ينعم بعطايا وخيرات تلك البلاد وحكامها .

الهوامش:

١ التستري ، نور الله الحسيني المرعشي (ت: ١٠١٩هـ/١٦١٠م)، إحقاق الحق وإزهاق الباطل ، (منشورات مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم – ايران ، د.ت) ، ج١٢ ،ص ٣٩٤ ؛ رحمانى ولوى ، مهدى ، (ت: ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م) ، تاريخ علماى بلخ ، جاب أول ، (بنياد بزوهشهاي اسلامي ، مشهد ، ١٣٨٦هـ) ، مج ٢، ص ١٤٠ ؛ البغدادي ، اسماعيل باشا، (ت : ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) ، هدية العارفين ، د.تح ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ،١٩٥١م)، ج١ ، ٦٥٥ ؛ الطهراني ، آغا بزرك (ت : ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م) ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ط٢، (دار الاضواء ، بيروت– لبنان ، د.ت) ، ج١٥ ، ص١٥٢

٢ سراج الدين محمد : القاضي والشيخ الفاضل محمد بن عثمان بن ابراهيم بن عبد الخالق الجوزجاني، الملقب بالامام سراج الدين بن منهاج الدين، ولقب بالعالم المبرز في الفقه والعلوم العربية، حيث كانت ولادته في مدينة لاهور وذهب الى سمرقند ونشأ بها وأخذ منها علومه من اساتذة عصره ، ، ثم تقرب الى شهاب الدين الغوري فولاه قضاء جيش الهندوستان

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وارتدى التشريفة وجلس للوعظ والعلم عدة سنوات ، وطلبه بهاء الدين سام بن محمد البامياني ، وولاه القضاء ووكله على مدرستين بها وفوض اليه العديد من المناصب الشرعية من الخطابة والاحتساب وغير ذلك ، وتولى السفارة لتاج الدين حرب ملك سيستان اذ بعثه سفيراً الى الخليفة العباسي الناصر لدين الله في بغداد وأيضا بعثه السلطان غياث الدين الغوري مرة اخرى ، وعندما وصل الى حدود مكران حانته الوفاة ، وتوفي بها في بضع وتسعين وخمسمائة . ينظر: المباركبوري ، أبا المعالي أطهر ، رجال السند والهند إلى القرن السابع ، (المطبعة الحجازية ، بومباي– الهند ، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م) ، ص٢٢٥ ؛ الحسني ، عبد الحي بن فخر الدين ، (ت : ١٣٤١هـ/١٩٢٢م)، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، ط٢ ، (دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد – الهند ، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م) ، ج١ ، ص٨٤ .

٣ منهاج الدين عثمان : هو منهاج الدين عثمان بن ابراهيم بن عبد الخالق الجوز جاني من بيت ادباء سيستان سافر الى الحجاز وعند عودته التحق بخدمة الملك السايس شمس الدين بن تاج الدين ابو الفتح احد ملوك النيمروز وسيستان اذ حظي بالإكرام والتعظيم من هذا الملك وكانت تلك عادة ملوك النيمروز بتقديم العلماء الغرباء لتقديم الوعظ والنصح في بلادهم ، حيث قدمه على العلماء والفقهاء وامره بتقديم الدرس الديني والشروح في البلاط ، حيث واجه احد علماء سيستان الذي اراد ان يسفه منهاج الدين واسمه قوام الدين الزوزني فكان رده على ذلك العالم قد زاده اعزازا و اكبارا لذى ملك سيستان، واجرى له الملك السايس الكثير من الانعامات والعطايا . ينظر: الجوزجاني ، أبو عمر عثمان بن سراج الدين محمد بن منهاج الدين عثمان بن ابراهيم بن عبد الخالق (ت: القرن٧هـ/١٣م) ، طبقات ناصري ، تر: عفاف السيد زيدان ، ط١ ، (المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١٣م)، ج١ ، ص– ص ٤٢٥– ٤٣٦.

٤ ابراهيم بن الامام عبد الخالق الجوز جاني : هو الجد الثاني لمنهاج السراج صاحب الطبقات ، حيث لم نحصل لحد هذة اللحظة عن معلومة في كتب التراجم عن شخصية ابراهيم سوى ما ذكره حفيده عنه من انه سمي ابراهيم ، تيمناً بجده لامه السلطان ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين الغزنوي (٤٥١ – ٤٩٢هـ) . ينظر: الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص ٣٧٨.

٥ عبد الخالق الجوزجاني : هو الجد الثالث للمؤرخ منهاج السراج الجوز جاني ، لم يتيسر لنا العثور على ترجمة له في كتب التراجم سوى ما ذكره حفيده ، رغم الاهمية التي كان يتمتع بها عبد الخالق بدليل ما ذكره حفيده عنه عند ترجمته للسلطان ابراهيم بن مسعود الغزنوي من ان هذا السلطان كانت له الكثير من الذرية من الابناء والبنات وانه قد زوج بناته جميعهن من العلماء والسادات الكرام المشهورين وهذا يدل على المكانة التي كان يتمتع بها جده ، ويذكر في حقه من ان

الامام عبد الخالق جاءه هاتف من السماء يطلب منه ترك جوزجان وشد الرحال الى غزنة والزواج هناك وقد تكرر ذلك الامر ثلاث مرات وبناء على تلك الرؤيا اتجه الى غزنين وتزوج من احدى اميرات السلطان ابراهيم المسعودي حيث انجبت له ابنا فسمي تيمنا بالسلطان ابراهيم . ينظر : الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٣٧٨.

٦ التستري ، احقاق الحق وازهاق الباطل ، ج١٢، ص٣٩٤ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج١ ، ص ٦٥٥ ؛ رحمانى ولوى ، تاريخ علماى بلخ ، مج ٢، ص ١٤٠؛ العزاوي ، عباس ، التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان (٦٠١هـ – ١٢٠٤م : ٩٤١هـ – ١٥٣٤م) ، (شركة التجارة والطباعة المحدودة ، بغداد ، ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م) ، ص ٧٦ ؛ Elliot , H. M , The History OF India , (East India Company's Dengal Civil Service , London , 1869) ,VOL: II , p259 ; Rieu , Charles ,Catalogue Of The Persian Manuscripts In The British Museum, (Order Of The Trustees , Berlin , 1879) , vol: I , p72.

٧ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١ ، ص١٣٣ ؛ الطهراني ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ج١٥ ، ص١٥٢ ؛ قره بلوط ، علي الرضا واحمد طوران ، معجم التاريخ (التراث الاسلامي في مكتبات العالم) ، (دار العقبة ، قيصري – تركيا ، د.ت) ، ج١ ، ص ١٩٥٧ ؛ الضفيان ، عيسى بن عبد الله ، جهود المماليك في نشر الاسلام في الهند (٦٠٢ – ٦٨٩ هـ) ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، (كلية العلوم الاجتماعية ،١٤١٥هـ) ، ص٢٣٩.

٨ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٩١.

٩ جوزجان: وهو اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان، وتقع بين مرو الروذ وبلخ، قصبتها يقال لها اليهودية، ومن مدنها الأنبار وفارياب وكلار . ينظر : الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط٢، (دار صادر، بيروت ، ١٩٩٥م)، ج٢ ، ص١٨٢ ؛ بن عبد الحق ، عبد المؤمن ابن شمائل القطيعي البغدادي ، الحنبلي(ت: ٧٣٩هـ/١٣٣٨م) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ،ط١ ، (دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ) ،ج١، ص٣٥٧.

١٠ البغدادي ، هدية العارفين ، ج١ ، ص٦٥٥ .

١١ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١ ، ص١٣٣.

١٢ الطهراني ، الذريعة ، ج١٥ ، ص١٥٢ .

١٣ المباركبوري ، رجال السند والهند ، ص٢٢٦ .

١٤ بلخ : وهي قاعدة خراسان العظمى. وهي عظيمة جليلة القدر، وعليها سوران سور خلف سور، وقد كان عليها في متقدم الأيام ثلاثة ولها اثنا عشر بابا ، بينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخا، ويقال لجيحون: نهر بلخ، بينهما نحو عشرة فراسخ ،وفيها كان الملك طرخان ملك خراسان ينزل بها وكان بها النوبهار، وهو أعظم بيت من بيوت الأصنام. لما سمع ملوك ذلك الزمان بشرف الكعبة واحترام العرب إياها، بنوا هذا البيت مضاهاة للكعبة، وزينوه بالديباج والحرير والجواهر النفية، ونصبوا الأصنام حوله. والفرس والترك تعظمه وتحج إليه وتهدي إليه الهدايا . ينظر : اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح (ت: بعد ٢٩٢هـ/٩٠٤م) ، البلدان ، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٢ هـ) ، ص١١٦ ؛ المنجم ، اكام المرجان ، ص٨٢ ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٤٨٠ ؛ القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد ، ص٣٣١ ؛ بن عبد الحق ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ،ج١ ، ص٢١٧.

١٥ براون ، ادورد جرانفيل ، تاريخ الادب في ايران (من الفردوسي الى السعدي) ، تر: ابراهيم امين الشواربي ، تقديم : محمد السعيد جمال الدين واخرون ، ط١ ، (المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٥م) ، ج٢ ، ص٥٩٥.

١٦ رحمانى ولوى ، تاريخ علماى بلخ ، مج ٢، ص ١٤٠ ؛

Elliot, The History OF India , vol: II , p259 ; Rieu Catalogue Of The Persian Manuscripts In The British Museum , vol: I , p72.

١٧ الجرجاني : نسبة الى مدينة جرجان ، وتقع في الإقليم الخامس ، بلاد كبيرة ذات سواد نزهة وزروع وفواكه ونعم واسعة، وهي الحد بين بلاد الديلم وخراسان ، قريبة من بحر الخزر وهي أول حدّ طبرستان . ينظر: المنجم ، إسحاق بن الحسين (ت : ق ٤هـ/١٠م)، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، ط١، (عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٨هـ) ، ص٧٠ ؛ مجهول (ت: بعد ٣٧٢هـ/٩٨٢م) ، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، تح : السيد يوسف الهادي ، د.ط ، (الدار الثقافية للنشر، القاهرة ، ١٤٢٣هـ) ، ص ١٥٣ ؛ المهلبي ، الحسن بن أحمد العزيزي (ت: ٣٨٠هـ/٩٩٠م) ، المسالك والممالك ، جمعه وعلق عليه: تيسير خلف ، د.ط ، (دار التكوين ، دمشق ، ٢٠٠٦م) ، ص١٥١ ؛ الهمداني ، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت: ٥٨٤هـ/١١٨٨م) ، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة ، تح: حمد بن محمد الجاسر ، د.ط ، (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض ، ١٤١٥ هـ)، ص٢٢٥.

١٨ دهلوي ، عبد الحق محدث (ت :١٠٥٢هـ/١٦٤٢م) ، أخبار الاخيار في أسرار الابرار ، تصحح: عليم اشرف خان ، جاب أول ، (انجمن آثار ومفاخر فرهنكى ، تهران ، ١٣٨٣هـ) ، ص ١٥٢.

١٩ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله ،كاتب جلبي (ت: ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تح : محمد شرف الدين يالتقايا ، رفعت بليكه الكليسى ، د.ط ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٤١م) ، مج ٢ ، ص١١٠٧.

٢٠ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٩١.

٢١ غزنين أو غزنة: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم نون، هكذا يتلفظ بها العامة، والصحيح عند العلماء غزنين ويعربونها فيقولون جزنة، ويقال لمجموع بلادها زابلستان، وغزنة قصبتها، وغزن في وجوهه الستة مهمل في كلام العرب: وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان، وهي الحد بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة إلا أن البرد فيها شديد جدا بلغني أن بالقرب منها عقبة بينهما مسيرة يوم واحد إذا قطعها القاطع وقع في أرض دفيئة شديدة الحر، ومن هذا الجانب برد كالزمهرير، وقد نسب إلى هذه المدينة من لا يعد ولا يحصى من العلماء، وما زالت آهلة بأهل الدين ولزوم طريق أهل الشريعة والسلف الصالح، وهي كانت منزل بني محمود بن سبكتكين إلى أن انقرضوا . ينظر: الحموي ، معجم البلدان، ج٤ ، ص٢٠١ ؛ القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ/١٢٨٣م) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، د.تح ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت) ، ص٤٢٨ ؛ بن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج٢ ، ص٩٩٢.

٢٢ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٣٧٨.

٢٣ نسبة الى مدينة دهلي: دهلي بكسر الدال المهمل وسكون الهاء وكسر اللام قاعدة بلاد الهند كبيرة المساحة ، كثيرة العمارة وهي الآن أربع مدن متجاورات متصلات دهلي وسيري و تغلق أباد وجهان پناه . ينظر: ابن بطوطة ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي ، الطنجي (ت: ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) ، رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) ، د.ط ، (أكاديمية المملكة المغربية ،الرباط ، ١٤١٧هـ) ، ج٣ ، ص١٠٤– ١٠٥.

٢٤ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١ ، ص١٣٣.

٢٥ لاهور او لهاور: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والهاء، وآخره راء، والمشهور من اسم هذا البلد لهاور: وهي مدينة عظيمة مشهورة في بلاد الهند ، ذات نواح كثيرة، سلطانها خاضع لسلطة أمير المولتان. وفيها أسواق وبيوت للأصنام. وتكثر فيها أشجار حب الصنوبر واللوز والجوز الهندي . ينظر : مجهول ، حدود العالم ، ص٨٥ ، الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٢٦ ؛ بن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج٣ ، ص١٢١٢.

٢٦ بهويالي ، سيد علي حسن خان ، تذكره صبح كلشن ، تصحح: مجتبى برزابادي فراهاني ، جاب أول ، (انتشارات اوستا فراهاني ، تهران ،١٣٩٠هـ) ، جلد أول ، ص٤٥١.

٢٧ كانت لقبا لقاضي القضاة حيث أنه كان لمجتمع المسلمين بالهند أربعة نظم قضائية ورقابية هي: (ديوان المظالم) يترأسه السلطان أو ممثله، و(محاكم القضاة) التي تنفذ الأحكام الشرعية بين الناس وتفصل في خصوماتهم، و(المحتسبون) الذين يراقبون الحفاظ على الأخلاق والقواعد والأعراف والنظم العامة والشعائر الإسلامية، (رجال الشرطة). وكان لكل ولاية قاضيها الذي يتبع قاضي القضاة الملازم لحضرة السلطان، ويلقبونه (صدر الجهان). ينظر: محمد ، جمال فوزي ، النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي(٦٩٥-٧١٥هـ/١٢٩٥-١٣١٦م)، (مجلة المؤرخ العربي ، القاهرة ،٢٠٠٢م) ، عد١٠ ، مج١٠ ، ص٥٠٨ ؛ في حين ذكرت عفاف السيد زيدان أن صدر جهان معناه (شيخ الاسلام) . ينظر: الجوزجاني ، طبقات ناصري ،ج١ ،ص٦٦٩.

٢٨ ناصر الدين محمود:هوالسلطان ناصر الدين محمود بن السلطان شمس الدّين استقل ناصر الدّين بالملك واستقام له الأمر عشرين سنة وكان ملكا صالحا ، ينسخ نسخا من الكتاب العزيز، ويبيعها فيقتات بثمنها ، ثم إن نائبه غياث الدين بلبن قتله وملك بعده ، ينظر : ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ، ج٣ ، ص-ص ١٢٣- ١٢٤.

٢٩ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٦٦٩.

٣٠ التستري ، احقاق الحق ، ج١٢، ص٣٩٤.

٣١ خيبر: الموضع المذكور في غزاة النبي، صلى الله عليه وسلم، وهي ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام، يطلق هذا الاسم على الولاية وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير، وأسماء حصونها: حصن ناعم ، والقموص حصن أبي الحقيق، وحصن الشق، وحصن النطاة، وحصن السلالم، وحصن الوطيح، وحصن الكتيبة، وأما لفظ خيبر فهو بلسان اليهود الحصن، ولكون هذه البقعة تشتمل على هذه الحصون سميت خيابر، وقد فتحها النبي، صلى الله عليه وسلم، كلها في سنة سبع للهجرة ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان، ج٢ ، ص٤٠٩ ؛ بن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج١ ، ص٤٩٤ ؛ الحميرى ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ/١٤٩٤م) الروض المعطار في خبر الأقطار، تح : إحسان عباس ، ط٢ ، (مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ،١٩٨٠ م)، ص٢٢٨ ؛ السمهودي ، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبو الحسن (ت: ٩١١هـ/١٥٠٥م) ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، د.تح ، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩هـ) ،ج٤ ، ص٧٤.

٣٢ التستري ، احقاق الحق ، ج١٦ ، ص٢٧١ .

٣٣ التستري ، احقاق الحق ، ج١٧ ، ص٣٩٧ .

٣٤ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١ ، ص١٣٥ .

٣٥ مندوي ، محمد بن الحسن بن موسى ، الغوثي ، الشطاري (ت: بعد ١٠٢٢هـ/١٦١٣م)، كلزار أبرار ، تح: مخدوم سليم الله صديقي ، تر: مخدوم عبد الجبار صديقي، جابو بهريون ، (سندي ادبي بورد ، حيدراباد – سند ، ٢٠٠٩م) ، ص٩٠ ؛ نقلاً عن محمد رضا نصيري في تعليقه على القاضي . ينظر: هندوشاه ، محمد قاسم استر آبادي (ت:١٠٢٣هـ/١٦١٤م)، تاريخ فرشته از آغاز تا بابر، تصح: محمد رضا نصيري ، (انجمن آثار ومفاخر فرهنكى ، تهران ، ١٣٨٧هـ) ، ص ٣٤٠؛

Elliot , The History OF India ,VOL. II, p261 .

٣٦ منهاج في اللغة ، مشتقة من النهج : وهو الطريق العامر ، الطريق المستقيم ، والطريق الواضح . ينظر : بن سلاّم ، أبو عُبيد القاسم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ/ ٨٣٨م) ، غريب الحديث ، تح: محمد عبد المعيد خان ، ط١ ، (مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م) ،ج٣ ،ص٢٧٨ ؛ الفارابي ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين ، (ت: ٣٥٠هـ/٩٦١م) ، معجم ديوان الأدب ، تح: دكتور أحمد مختار عمر، مر : دكتور إبراهيم أنيس ، (مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م) ، ج١ ، ص١٠٠.

٣٧ التستري ، احقاق الحق ، ج١٢، ص٣٩٤ ، ج١٦، ص٢٧١ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج١ ، ص٦٥٥ ؛ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١ ، ص١٣٣ ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج١٥ ، ص١٥٢ .

٣٨ التستري ، احقاق الحق ، ج١٢، ص٣٩٤ ، ج١٧ ، ص٣٩٧ ؛ دهلوي ، اخبار الاخيار ، ص ١٥٢ ؛ البغدادي ، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت: ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م) ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، تح: محمد شرف الدين بالتقايا والمعلم رفعت بيلكه الكليسى ، د.ط ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، د.ت) ، مج ٢ ، ص٨٠ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج١ ، ص٦٥٥ ؛ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١ ، ص١٣٣ ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج١٥ ، ص١٥٢.

٣٩ الداعي : لقب ديني ، سياسي ، أطلقته الشيعة بشكل عام والإسماعيلية منها بشكل خاص على الرجل الثالث بعد الإمام والحجة ، من مهامه عندهم رئاسة مجلس الدعوة المؤلف من النقباء والنواب ، وبه كان يرتبط نواب الدعوة في مختلف الأقاليم، يأخذ العهود على الناس لمصلحة الإمام المستور، وفي العهد الفاطمي كان من مهام داعي الدعاة حض الناس والناشئة على تعلم أصول المذهب الإسماعيلي وتخريج الدعاة لنشر مبادئ الدعوة في الأمصار، وهو صلة الوصل بين الخليفة ودعاته إلى جانب قيامه بمهام الحجة . ينظر: الخطيب ، مصطفى عبد الكريم ، معجم المصطلحات والالقاب

التاريخية ، ط١، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م) ، ص١٧٤ . البقلي ، محمد قنديل ، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٣م) ، ص١٣٢.

٤٠ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص، ص ٩٣ ، ١٥٩ ، ٣٢٩ ، ٣٦٢ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٧٨ ، ٥٢٧ ، ٥٦٥ ، ٦٠٥ ، ٦٣٦ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٢ ، ٦٦١ ، ٦٦٦ ، ج٢ ، ص، ص ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٦٧ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ٢٢٠.

٤١ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٩٣.

٤٢ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص، ص ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ج٢ ، ص، ص ٢٥ ، ٨٥.

٤٣ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٦٣٦ ، ج٢ ، ص، ص ٩ ، ٣٦ ، ٦٧.

٤٤ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٥٦٥.

٤٥ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٣٢٩.

٤٦ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٩١ ، ٤٣٢.

٤٧ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٣٦٢.

٤٨ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٩١.

٤٩ الحنفي أو الحنفية: والحنيفي هو التابعُ لمذهبَ الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت التيمي وهو إمام أصحاب الرأي، وفقيه أهل العراق. رأى أنس بن مالك، وسمع عطاء بن أبي رباح، وأبا إسحاق السبيعي، ومحارب بن دثار، وحماد بن أبي سليمان، والهيثم بن حبيب الصراف، وغيرهم. روى عنه: أبو يحيى الحماني، وهشيم بن بشير، وعباد بن العوام، وعبد الله بن المبارك، ووكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، ويحيى بن نصر بن حاجب، وأبو يوسف القاضي،واخرين، وهو من أهل الكوفة نقله أبو جعفر المنصور إلى بغداد، فأقام بها حتى مات، ودفن بالجانب الشرقي منها في مقبرة الخيزران، وقبره هناك ظاهر معروف. ينظر : البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب (ت: ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) ، تاريخ بغداد ، تح: بشار عواد معروف ، ط١، (دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢ م) ، ج١٥ ، ص٤٤٥ ؛ المجددي ، محمد عميم الإحسان البركتي ، التعريفات الفقهية ، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) ، ص١٩.

٥٠ البغدادي ، هدية العارفين ، ج١ ، ص٦٥٥.

٥١ التستري ، احقاق الحق ، ج١٢، ص٣٩٤ .

٥٢ العاملي ، سيد جعفر مرتضى الحسيني ، الحياة السياسية للامام الرضا دراسة وتحليل ، ط٢ ، (دار الاضواء ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) ، ص ٤٢٥.

٥٣ البغدادي ، هدية العارفين ، ج١ ، ص٦٥٥.

٥٤ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١ ، ص١٣٣ .

٥٥ الطهراني ، الذريعة ، ج١٥ ، ص١٥٢.

٥٦ رحمانى ولوى ، تاريخ علماى بلخ ، مج ٢، ص ١٤٠؛ نقلا عن محمد رضا نصيري في تعليقه على القاضي . ينظر : هندوشاه ، تاريخ فرشته ، ص٣٣٩ ؛

Rieu , Catalogue Of The Persian Manuscripts In The British Museum,voll: 1 , p72.

٥٧ براون ، تاريخ الادب في ايران ، ج٢ ، ص٥٩٥.

٥٨ فيروزكوه : معناه الجبل الأزرق، وأكثر ما يقولونه بالباء، وبيروزه بلغة أهل خراسان الزرقة ، وهي قلعة عظيمة حصينة في جبال غورشستان بين هراة وغزنة وهي دار مملكة من يتملك تلك النواحي، وهي بلد غياث الدين وأخوه شهاب الدين بن سام الذي ملك غزنة وخراسان وبلاد الهند . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ،ج٤ ،ص٢٨٤.

٥٩ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٥٤١.

٦٠ الطهراني ، الذريعة ، ج٩ ،ق ٢، ص٤٣٧.

٦١ باميان: بكسر الميم، وياء، وألف، ونون: بلدة وكورة في الجبال بين بلخ وهراة وغزنة ، بها قلعة حصينة، والقصبة صغيرة، والمملكة واسعة، بينها وبين بلخ عشر مراحل وإلى غزنة ثماني مراحل، وبها بيت ذاهب في الهواء بأساطين مرفوعة، منقوش فيه كل طير خلقه الله تعالى على وجه الأرض ينتابه الذعار، وفيه صنمان عظيمان نقرا في الجبل من أسفله إلى أعلاه، يسمى أحدهما سرخبد والآخر خنكبد، وقيل: ليس لهما في الدنيا نظير . ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٣٣٠ ؛ القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد ، ص١٥٤؛ بن عبد الحق ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ج١ ، ص١٥٧.

٦٢ بهاء الدين سام : هو بهاء الدين سام بن شمس الدين محمد بن مسعود بن عز الدين حسين البامياني تولى ملك باميان بعد وفاة والده بامر من خاله غياث الدين محمد سام الغوري ، وعظم شأنه، وعلا محله، وأحبه أمراء الغورية. فلما قتل خاله شهاب الدين في سنة ٦٠٢هـ، فكتب إلى الأمراء: إنني واصل. وكتب إلى علاء الدين محمد بن علي ملك الغورية يستدعيه إليه، وإلى غياث الدين محمود ابن السلطان غياث الدين خاله، وإلى حسين بن جرميك والي هراة، يأمرهما بإقامة الخطبة

له. وأقام أهل غزنة ينتظرونه، ومالت الأتراك الخاصكية إلى غياث الدين محمود ابن أستاذهم، فلما سار من باميان ومعه ولداه: علاء الدين محمد، وجلال الدين، وجد صداعا فنزل، فقوي به الصداع وعظم، فأيقن بالموت،وتوفي في نفس السنة التي توفى فيها خاله معز الدين الغوري . ينظر : الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح: بشار عوّاد معروف ، ط١ ، (دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، ٢٠٠٣ م) ، ج١٣ ، ص٥٩.

٦٣ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١ ، ص– ص١٣٣– ١٣٤.

٦٤ عوفي ، نور الدين محمد بن محمد بن يحيى ، البخاري الحنفي (ت: بعد٦٤٤هـ/ ١٢٤٦م) ، لباب الالباب ، تصح : ادوارد جرانفيل براون ، (مطبعة بريل ، ليدن ، ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م) ، جلد اول ، ص ٢٨٤.

٦٥ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٥٦٠.

٦٦ رحمانى ولوى ، تاريخ علماى بلخ ، مج ٢، ص ١٤٠.

٦٧ عوفي ، لباب الالباب ، جلد اول ، ص ٢٨٤.

٦٨ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١ ، ص ٨٤.

٦٩ الملك السايس : هو شمس الدين بن الملك تاج الدين ابو الفتح ملك سيستان تولى الملك بعد وفاة ابيه وضبط مملك النيمروز وكان رجلا محبا للتنكيل والعقاب وعندما ال ملك سنجر الى الزوال قصده جيش الغز عدة مرات لكن لم يتيسر له الاستيلاء عليها ، ينظر : الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٤٢٥.

٧٠ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٤٢٥.

٧١ معز الدين الغوري : أبو المظفر شهاب الدين محمد بن سام بن الحسين بن الحسن بن محمد بن العباس الغوري السلطان المجاهد في سبيل الله الغازي، ولد بأرض غور ونشأ بها، وتوفي والده في صغر سنه، فتنبل في أيام عمه علاء الدين، واستعمله عمه في بلد من بلاد الغور اسمه سنجه مع صنوه الكبير غياث الدين محمد الغوري، فأحسن السيرة في عمله وعدل وبذل الأموال فمال الناس إليه وإلى صنوه المذكور. كان شجاعاً مقداماً كثير الغزو إلى بلاد الهند، عادلاً في رعيته، حسن السيرة فيهم حاكماً بينهم بما يوجبه الشرع المطهر وكان شافعي المذهب مثل أخيه، قيل: وكان حنفياً– والله أعلم، وكانت وفاته في أول ليلة من شعبان سنة اثنتين وستمائة. ينظر : الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١ ،ص– ص ١٢٠– ١٢٢.

٧٢ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١ ، ص ٨٥ ؛

Elliot , The History OF India ,VOL: II , p259 ; Rieu , Catalogue Of The Persian Manuscripts In The British Museum , voll: 1 , p72 .

٧٣ ماه ملك : الاميرة ماه ملك ابنة السلطان غياث الدين محمد سام وزوجة الملك علاء الدين محمد بن ابو علي وتلقب بجلال الدنيا والدين ووالدتها ابنة السلطان علاء الدين جهانسوز ، وكانت في غاية العظمة والجمال والعفة والزهد وتحفظ القران، ينظر : الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٥٣٨.

٧٤ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٤٧٨.

٧٥ رحمانى ولوى ، تاريخ علماى بلخ ، مج ٢، ص ١٤١.

٧٦ الملك ناصر الدين: هو الملك ابو بكر ناصر الدين بن الملك سيف الدين سوري بن الملك شهاب الدين محمد بن عز الدين حسين الغوري وكان والده وجده قد اعطي ولاية مادين بعد وفاة جدهم الاعلى عز الدين حسين وقد عرف بالمروءة والشجاعة والاقدام اذ واجه جحافل المغول بعد عبورها نهر جيحون الى خراسان في عام ٦١٨هـ وقد واجهها بحزم وقوة حتى سنة ٦٢٠هـ حيث ترك ولايته بعد ما خرجت الاوضاع عن السيطرة والتحق بخدمة السلطان السعيد شمس الدنيا والدين في شهور تلك السنة . ينظر: الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص–ص ٥٠١–٥٠٣.

٧٧ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٥٠٢.

٧٨ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٤٧٧.

٧٩ هولاكو : هولاكو بن تولى قان بن جنكزخان ملك التتار ومقدمهم كان طاغية من أعظم ملوك التتار وكان شجاعا مقداما حازما مدبرا ذا همة عالية وسطوة ومهابة وخبرة بالحروب ومحبة في العلوم العقلية من غير أن يتعقل منها شيئا اجتمع له جماعة من فضلاء العالم وجمع حكماء مملكته وأمرهم أن يرصدوا الكواكب وكان يطلق الكثير من الأموال والبلاد وهو على قاعدة المغل في عدم التقييد بدين لكن زوجته تنصرت وكان سعيدا في حروبه طوى البلاد واستولى على الممالك في أيسر مدة فتح بلاد خراسان وفارس وأذربيجان وعراق العجم وعراق العرب والشام والجزيرة والروم وديار بكر كذا قال قطب الدين وقال الشيخ شمس الدين الذي فتح خراسان وعراق العجم وقتل الخليفة المستعصم وأمراء العراق وصاحب الشام ميافارقين ، توفي سنة ٦٦٣هـ وقيل سنة ٦٦٤هـ . ينظر: ابن الفوطي ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت: ٧٢٣ هـ/١٣٢٣م)، مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تح: محمد الكاظم ، ط١ ، (وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، إيران ، ١٤١٦هـ) ، ج٦ ، ص٤٨٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١٥ ، ص١٠٥ ؛ الصفدي ، صلاح الدين

خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، د.ط ، (دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م) ، ج٢٧ ، ص٢٣٣.

٨٠ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج٢ ، ص١٠١ .

٨١ غياث الدين بلبن : الخاقان المعظم و الخان الاعظم بهاء الحق والدين الغ خان بلبن السلطاني ينتمي الى امراء قبائل البري وكان والده ووالد شيرخان اخوين شقيقين م نسل امراء البري معروفا بين قبائل الترك بتركستان اشتراه السلطان شمس الدين التتمش وتدرج بالمناصب لدى السلطان السلطنة بعد وفاة السلطان ابو المظفر محمود بن التتمش . ينظر : الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج٢، ص–ص ٦١–٦٢.

٨٢ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج٢ ، ص٦٧.

٨٣ لكهنوتي: بلاد لها جناحان على طرفي نهر الگنج الطرف الغربي يسمونه رال ومدينة لكهنور في هذا الجانب، والطرف الشرقي يسمونه بربند، ومدينة ديوكوت في ذلك الجانب، ومن لكهنوتي حتى بوابة لكهنور، ومن الأطراف الأخرى حتى مدينة ديوكوت يوجد جسر يقدر بعشرة أيام في الطريق؛ لأنه في وقت الفيضان إذا لم تكن هذه الجسور فإن هذه البلاد تغرق كلها بالماء،والوصول إلى العمار لا يكون إلا بالسفن. ينظر: الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٦١٣.

٨٤ بداون: مدينة ذات نعم يجتمع فيها التجار، وهي في الهند . ينظر: مجهول ، حدود العالم ، ص١٢٥.

٨٥ تاج الدين سنجر قتلق : الملك تاج الدين سنجر قتلق ، كان احد مملوكي السلطان شمس الدين التتمش ممن اصل قبجاقي عرف بالشجاعة والشهامة والصلاح والجلد جعله التتمش رئيسا للحرس وفي عهد رضية فوضت اليه برن وسرستي وبداون وبنى المساجد واقام المنابر وجمع جيشا كبيرا ، توفي في شهور سنة ٦٤٠هـ . ينظر: الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج٢ ، ص٣٦.

٨٦ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج٢ ، ص٣٧.

٨٧ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج٢ ، ص١٠.

٨٨ علاء الدين الريحاني:

٨٩ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج٢ ، ص٧٦.

٩٠ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١ ، ص ٨٥ ؛ المباركبوري ، رجال السند والهند ، ص٢٢٥ ؛

Rieu , Catalogue Of The Persian Manuscripts In The British Museum , voll: 1 , p72.

٩١ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٥٦٠ ؛ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١ ، ص ٨٥.

٩٢ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٤٢٧.

٩٣ نيمروز: هو بالفارسية، ومعناه بالعربية نصف يوم وهو اسم لولاية سجستان وناحيتها، سميت بذلك فيما زعموا لأنها مثل نصف الدنيا وان دخلها وخيراتها تقاوم نصف ما تطلع عليه الشمس، وذلك على سبيل المبالغة لا على الحقيقة . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٣٣٩ ؛ بن عبد الحق ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ج٣ ، ص١٤١٤.

٩٤ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٤٢٦.

٩٥ إبراهيم بن مسعود الغزنوي : الملك المؤيد إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين الغزنوي السلطان الصالح ، ولي الملك بعد أخيه فرخ زاد في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة فأحسن السيرة، واستعد للجهاد ففتح حصوناً امتنعت على أبيه وجده، وسار نحو الهند للغزاة في سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة ففتح قلعة أجودهن ثم سار إلى قلعة روبال، وفتحها وسار إلى جره نوره، ثم سار إلى دره وهو بر بين الخليجين وفتحها. وكان عادلاً، مجاهداً، كريماً، عاقلاً، ذا رأي متين، توفي سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة . ينظر : الحسني ، نزهة الخواطر ،ج١ ، ص٦٥.

٩٦ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٣٧٨ ؛

Elliot , The History OF India ,VOL: II, p259.

٩٧ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٥٣٨-٥٣٩.

٩٨ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٤٣٠.

٩٩ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج٢، ص١٩٩.

١٠٠ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج٢، ص٢٠٠.

١٠١ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٥٩٦.

١٠٢ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٦٢٤ ؛ رحمانى ولوى ، تاريخ علماى بلخ ، مج ٢، ص ١٤٢ ؛ نقلا عن محمد رضا نصيري في تعليقه على القاضي . ينظر : هندوشاه ، تاريخ فرشته ، ص٣٣٩ ؛

Elliot , The History OF India , voll: II , p260 ; Rieu , Catalogue Of The Persian Manuscripts In The British Museum , voll: 1 , p72 .

١٠٣ كزلك خان: الملك تاج الدين سنجر كزلك خان الشمسي اشتراه السلطان السعيد شمس الدين من الخواجه على باستادى، حينما كان يحكم ولاية برن في عهد السلطان قطب الدين، وأهداه إلى ابنه الأكبر الملك ناصر الدين محمود

السعيد طاب ثراه، فتربي معه في كنف الدولة في مكان واحد وبعد فترة عندما رأى السلطان أثر النضج يلوح في محياه، استعاده من خدمة الملك ناصر الدين لخدمته الخاصة ،وقد ولاه شمس الدين اجه وقلعتها وكافة نواحيها وأطرافها بعد هزيمة قباجه سنة ٦٢٥هـ ، وبعد فترة انتقل كزلك خان من دار الغناء إلى دار البقاء في شهور سنة ٦٢٩هـ . ينظر : الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج٢ ، ص-ص١٢-١٣.

١٠٤ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج٢ ، ص١٢.

١٠٥ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٦٢٥.

١٠٦ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٦٣٦.

١٠٧ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص-ص ٦٤٤-٦٤٥.

١٠٨ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٦٤٦.

١٠٩ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٦٤٨.

١١٠ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج٢ ، ص٣٧ .

١١١ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٦٤٩.

١١٢ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٦٦١.

١١٣ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٦٦٢.

١١٤ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٦٦٥.

١١٥ Elliot , The History OF India ,VOL: II , p260.

١١٦ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٦٦٦.

١١٧ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١ ، ص٦٦٩.

١١٨ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج٢ ، ص٨٤-٨٥.

١١٩ شمس الدين بهرائجي : الشيخ الفاضل شمس الدين البهرائجي أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، كان قاضياً بمدينة بهرائج، وتقرب إلى محمود بن الإيلتمش حين كان والياً بها من قبل ابن أخيه علاء الدين مسعود بن فيروز بن الإيلتمش السلطان، فلما قام بالملك ولاه قضاء الممالك لثلاث بقين من رجب سنة إحدى وخمسين وستمائة فصار المعتمد والمستشار في مهمات الأمور، فسخط عليه الناس وحسدوه وسعوا به إلى السلطان فعزله عن القضاء يوم الأحد لسبع بقين

من ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وستمائة، ثم لما خرج على السلطان بعض أمرائه سنة خمس وخمسين وستمائة اتهموه بأنه حرضهم عليه فنفاه السلطان عن مدينة دهلي يوم الأحد ثاني جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وستمائة فسار إلى اقطاعه . ينظر: الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١ ، ص١٠٣.

١٢٠ الجوزجاني ، طبقات ناصري، ج١ ، ص٦٧١.

المصادر والمراجع:

المصادر:

١.ابن الفوطي ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت: ٧٢٣ هـ/١٣٢٣م)، مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تح: محمد الكاظم ، ط١ ، (وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، إيران ، ١٤١٦هـ)

٢.ابن بطوطة ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي ، الطنجي (ت: ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) ، رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) ، د.ط ، (أكاديمية المملكة المغربية ،الرباط ، ١٤١٧هـ)

٣.البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب (ت: ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) ، تاريخ بغداد ، تح: بشار عواد معروف ، ط١، (دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢ م)

٤.بن سلاّم ، أبو عُبيد القاسم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ/ ٨٣٨م) ، غريب الحديث ، تح: محمد عبد المعيد خان ، ط١ ، (مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م)

٥.بن عبد الحق ، عبد المؤمن ابن شمائل القطيعي البغدادي ، الحنبلي(ت: ٧٣٩هـ/١٣٣٨م) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ،ط١ ، (دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ)

٦.التستري ، نور الله الحسيني المرعشي (ت: ١٠١٩هـ/١٦١٠م)، إحقاق الحق وإزهاق الباطل ، (منشورات مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم – ايران ، د.ت)

٧.الجوزجاني ، أبو عمر عثمان بن سراج الدين محمد بن منهاج الدين عثمان بن ابراهيم بن عبد الخالق (ت: القرن٧هـ/١٣م) ، طبقات ناصري ، تر: عفاف السيد زيدان ، ط١ ، (المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١٣م)

٨.حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله ،كاتب جلبي (ت: ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تح : محمد شرف الدين يالتقايا ، رفعت بليكه الكليسى ، د.ط ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٤١م)

٩.الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط٢، (دار صادر، بيروت ، ١٩٩٥م)

١٠.الحميرى ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ/١٤٩٤م) الروض المعطار في خبر الأقطار، تح : إحسان عباس ، ط٢ ، (مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ،١٩٨٠ م)

١١.دهلوي ، عبد الحق محدث (ت :١٠٥٢هـ/١٦٤٢م) ، أخبار الاخيار في أسرار الابرار ، تصحح: عليم اشرف خان ، جاب أول ، (انجمن آثار ومفاخر فرهنكى ، تهران ، ١٣٨٣هـ)

١٢.الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح: بشار عوّاد معروف ، ط١ ، (دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، ٢٠٠٣ م)

١٣.الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، د.ط ، (دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)

١٤.عوفي ، نور الدين محمد بن محمد بن يحيى ، البخاري الحنفي (ت: بعد٦٤٤هـ/ ١٢٤٦م) ، لباب الالباب ، تصح : ادوارد جرانفيل براون ، (مطبعة بريل ، ليدن ، ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م)

١٥.الفارابي ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين ، (ت: ٣٥٠هـ/٩٦١م) ، معجم ديوان الأدب ، تح: دكتور أحمد مختار عمر، مر : دكتور إبراهيم أنيس ، (مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م)

١٦.القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ/١٢٨٣م) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، د.تح ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت)

١٧.مجهول (ت: بعد ٣٧٢هـ/٩٨٢م) ، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، تح : السيد يوسف الهادي ، د.ط ، (الدار الثقافية للنشر، القاهرة ، ١٤٢٣هـ)

١٨.المنجم ، إسحاق بن الحسين (ت : ق ٤هـ/١٠م)، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، ط١، (عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٨هـ)

١٩.المندوي ، محمد بن الحسن بن موسى ، الغوثي ، الشطاري (ت: بعد ١٠٢٢هـ/١٦١٣م)، كلزار أبرار ، تح: مخدوم سليم الله صديقي ، تر: مخدوم عبد الجبار صديقي، جابو بهريون ، (سندي ادبي بورد ، حيدراباد – سند ، ٢٠٠٩م)

٢٠.المهلبي ، الحسن بن أحمد العزيزي (ت: ٣٨٠هـ/٩٩٠م) ، المسالك والممالك ، جمعه وعلق عليه: تيسير خلف ، د.ط ، (دار التكوين ، دمشق ، ٢٠٠٦م)

٢١.الهمداني ، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت: ٥٨٤هـ/١١٨٨م) ، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة ، تح: حمد بن محمد الجاسر ، د.ط ، (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض ، ١٤١٥ هـ)

٢٢.هندوشاه ، محمد قاسم استر آبادي (ت:١٠٢٣هـ/١٦١٤م)، تاريخ فرشته از آغاز تا بابر، تصح: محمد رضا نصيري ، (انجمن آثار ومفاخر فرهنكى ، تهران ، ١٣٨٧هـ)

٢٣.اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح (ت: بعد ٢٩٢هـ/٩٠٤م) ، البلدان ، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٢ هـ)

المراجع:

٢٤.براون ، ادورد جرانفيل ، تاريخ الادب في ايران (من الفردوسي الى السعدي) ، تر: ابراهيم امين الشواربي ، تقديم : محمد السعيد جمال الدين واخرون ، ط١ ، (المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٥م)

٢٥.البغدادي ، اسماعيل باشا، (ت : ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) ، هدية العارفين ، د.تح ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ،١٩٥١م)

٢٦.البغدادي ، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت: ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م) ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، تح: محمد شرف الدين بالتقايا والمعلم رفعت بيلكه الكليسى ، د.ط ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، د.ت)

٢٧.بهوپالي ، سيد علي حسن خان ، تذكره صبح كلشن ، تصح: مجتبى برزابادي فراهاني ، جاب أول ، (انتشارات اوستا فراهاني ، تهران ،١٣٩٠هـ)

٢٨.الحسني ، عبد الحي بن فخر الدين ، (ت : ١٣٤١هـ/١٩٢٢م)، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، ط٢ ، (دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد – الهند ، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م)

٢٩.الخطيب ، مصطفى عبد الكريم ، معجم المصطلحات والالقاب التاريخية ، ط١، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)

٣٠.البقلي ، محمد قنديل ، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٣م)

٣١.رحمانى ولوى ، مهدى ، (ت: ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م) ، تاريخ علماى بلخ ، جاب أول ، (بنياد بزوهشهاي اسلامي ، مشهد ، ١٣٨٦هـ)

٣٢.السمهودي ، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبو الحسن (ت: ٩١١هـ/١٥٠٥م) ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، د.تح ، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩هـ)

٣٣.الضفيان ، عيسى بن عبد الله ، جهود المماليك في نشر الاسلام في الهند (٦٠٢ – ٦٨٩ هـ) ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، (كلية العلوم الاجتماعية ،١٤١٥هـ)

٣٤.الطهراني ، آغا بزرك (ت : ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م) ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ط٢، (دار الاضواء ، بيروت– لبنان ، د.ت)

٣٥.العاملي ، سيد جعفر مرتضى الحسيني ، الحياة السياسية للامام الرضا دراسة وتحليل ، ط٢ ، (دار الاضواء ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م)

٣٦.العزاوي ، عباس ، التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان (٦٠١هـ – ١٢٠٤م : ٩٤١هـ – ١٥٣٤م) ، (شركة التجارة والطباعة المحدودة ، بغداد ، ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م)

٣٧.قره بلوط ، علي الرضا واحمد طوران ، معجم التاريخ (التراث الاسلامي في مكتبات العالم) ، (دار العقبة ، قيصري – تركيا ، د.ت)

٣٨.المباركبوري ، أبا المعالي أطهر ، رجال السند والهند إلى القرن السابع ، (المطبعة الحجازية ، بومباي– الهند ، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م)

٣٩.المجددي ، محمد عميم الإحسان البركتي ، التعريفات الفقهية ، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)

٤٠.محمد ، جمال فوزي ، النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي(٦٩٥-٧١٥هـ/١٢٩٥-١٣١٦م)، (مجلة المؤرخ العربي ، القاهرة ،٢٠٠٢م) ، عد١٠ ، مج١٠

41.Elliot , H. M , The History OF India , (East India Company's Dengal Civil Service , London , 1869)

42.Rieu , Charles ,Catalogue Of The Persian Manuscripts In The British Museum, (Order Of The Trustees , Berlin , 1879)